

مدير مستشفى الروضة لـ "الأسرة":

## غرف عمليات معطلة وأقسام مغلقة ووسيلة نقل غائبة هموم وأعباء تعيق عمل المستشفى



حديثنا عن أقدم مرفق صحي في منطقة بنني الحارث - مستشفى الروضة بالمنطقة العاشرة في أمانة العاصمة المرفق الصحي الذي يقدم خدماته منذ ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين ، أخلاق وتواضع كادرها الذين يتعاملون مع المرضى من يقصدون المستشفى لتداوي بانسانية ورحمة تغيب عن الكثير من أطباء المستشفيات الحكومية ، إلا أن المستشفى يعاني من الإهمال على الرغم من قدم خدماته . عند زيارة المستشفى يستقبلك مدير المستشفى على ماسة مكسرة تغطيها قطعة قماش تفادياً من إخراج الزائرين حتى هاتف يوضع على المكتب المهترئ ولو للأيونة لا يوجد...!! فيما تشير الإحصائيات إلى أن المستشفى يستقبل أكثر من ٥٠ ألف مريض في السنة ، وما لمسه من المرض والزائرين المستشفى أنهم يثنون على تواضع كادر المستشفى الذين يعملون فوق طاقتهم بإمكانات لا تقارن بأصغر مركز طبي في أيعد مديرية.. كيف بمستشفى يقع في قلب العاصمة صنعاء ، ولديه من المعدات والأجهزة الطبية ما يجعله ينافس بخدماته كبرى مستشفيات العاصمة إلا أن النقص في الكادر وعدم اكتمال بعض الترميمات هو من يعرقل عمل المستشفى...!

الأسرة /عبد الواحد البحري

العمليات هذه ملاحظات كتبناها في حينها ولم يعمل بها وأملنا كبير في الحقيقة بوجود شخصية مثل عبدالقادر هلال في أمانة العاصمة والذي يولي اهتماماً خاصاً بالمرفق الصحية والتعليمية.

### كادر أجنبي

وبخصوص توفر الأجهزة الطبية يؤكد الأخ المدير العام أنها متوفرة منذ سنوات ويكمن العجز في الكادر ولكن إذا توفرت الامكانيات من خلال رفع الاعتماد الشهري لتسهيل متطلبات العمل ،ستمكن من معالجة نقص التخصصات وسيكون أفضل إذا التحقت المستشفى ببقية المستشفيات في أمانة العاصمة التي تحظى باهتمام بالنسبة للكادر الأجنبي حيث يتم رعد الكثير من المستشفيات بكوادر أجنبية لتجاوز العجز في الكادر والتخصصات .

### تراجع

ويرى الدكتور ابو طالب ان المستشفى لم يتراجع في خدماته، صحيح كان في السابق يقدم خدماته على مدى ٢٤ ساعة بما في ذلك العطل والإجازات حيث التزم المستشفى في تقديم خدماته خلال الفترة ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٧م حتى ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٩م.. واليوم العمل في المستشفى اقتصر على الفترة الصباحية لعدم توفر وسائل نقل للكادر ونقص الإمكانيات التي تساعد الكادر على الجيء والعمل في الفترة الثانية..

وحدد الأخ مدير عام المستشفى بالقول: الأسبوع الماضي أصدر الأخ عبد القادر علي هلال - أمين العاصمة توجيهاته بتشكيل لجنة من وزارة الصحة لتقييم أداء مستشفى الروضة وعمل مقترح لما يجب أن يكون عليه وبأفضل خدماته وهذه التوجيهات كانت بمثابة اللبسم الشافعي لتطلعات أطباء وممرضي المستشفى الذين يأملون من هذه التوجيهات معالجة أوضاع المستشفى وحل كافة المشاكل التي تعيق وصول خدماته للمجتمع بالصورة المرضية المطلوبة فالمستشفى يقصده سكان خمس مديريات وبمعدل ٥٠-٦٠ مريضاً يومياً .

## - أبناء خمس مديريات يتطلعون لمساواة مستشفاهم بأصغر مستوصف

## - المستشفى يستقبل ٥٠ ألف

## مريض سنويا بمعدل ٦٠ مريضاً يومياً

الطبيب الذي يتضح لك في الأخير أنه مدير المستشفى ساعتهما تشعر بالسعادة لأن اليمن مازال بخير ومازال فيها أطباء لم تفهم الأحوال وتبعدهم عن معلمهم اليومي في المشافي الحكومية.

### خمس مديريات

يؤكد الدكتور عبد الصمد البوطالب - مدير عام المستشفى أن عدد المترددين سنويا من المرضى يصل إلى أكثر من ٥٠ ألف متردد بخصرون من خمس مديريات ويستقبل المستشفى مختلف الحالات المرضية ولكن عدم جاهزية المستشفى بإقتسامه المختلفة يضطر الطبيب إلى تقديم الإسعافات الأولية فقط وتعالج غالبية الحالات التي تصلنا ونرشد ما نشعر أنه بحاجة إلى طبيب متخصص للذهاب إلى مستشفى الثورة لأن المستشفى مازال بحاجة إلى كادر مؤهل واختصاصيين كما يتطلب تجهيز بعض الأقسام التي ينقصها الكادر وتركيب بعض الأجهزة الطبية.

### الترميم

ويوضح الأخ مدير المستشفى أن إدارة المستشفى لم يكن لها دور ولم تستشر في أعمال الترميم التي حظي بها المستشفى وكلفت الدولة ملايين الريالات تلك الأعمال لم تكن حسب المواصفات ومخالفة لموصفات المستشفيات الأخرى في الحقيقة.. وكان يفترض أن يؤخذ رأينا كون أعمال البناء والتأهيل تتعلق بمرفق صحية هامة دائما ما يستشار فيها المعنويون وذوو الاختصاصات من الأطباء..كما أنه لا ينظر لأي مقترح أو ملاحظة من قبل إدارة المستشفى أثناء تنفيذ أعمال البناء والترميم من قبل الجهات المختصة .

### تمدد الإهمال

وأكد مدير المستشفى أن الإدارة اكتفت برفع التقارير إلى مكتب الصحة بأمانة العاصمة ،ولكن اللامبالاة والإهمال جعل المنقذين لا يلتزمون بتنفيذ الأعمال بالصورة المطلوبة على سبيل المثال ما حصل من عبث في تجهيز غرف العمليات حيث جرى إزالة بعض الحواجز وظهور الإهمال واضحاً في غياب الغاسل الخاصة بالأطباء، وتجهيز الأبواب بصورة عشوائية وعدم وجود أجهزة تعقيم كما هي توافر غرف العمليات التي احتوت على

وتبين عيوب الترميمات التي جرت مؤخرًا للمبنى أنها العائق وراء تركيب بقية الأجهزة والمعدات التي ينتظرها ٧٠ سريرا في قسم الرقود هذه الملاحظات لم تتم كادر المستشفى الحالي من تقديم خدماته للمرضى الفقراء في الفترة الصباحية..

وخلال زيارتنا لمرفق المستشفى وكادرها المتواضع نشعر وأنت نتحدث مع طبيب أو ممرضة نشعر أن الجميع ساخط على المستشفى وأن الإحباط يملأ قلوبهم خاصة وهم يعانون من الإهمال كأطباء يعملون منذ سنوات يفقدون لوسيلة نقل كما يفقدون لوجود مكاتب ومقاعد تليق بالخدمات التي يحاولون تقديمها للمرضى والغريب أن المستشفى يفقد لوجود هاتف ثابت رغم قدم هذا المرفق الطبي ولما له من أهمية حيث يقصده الكثير كونه يقع في منطقة ثانية تزدهم كثيرا بالسكان.

### عنوان العيادة

يؤكد احد المرضى أنه يأتي لتداوي إلى مستشفى الروضة بصنعاء هربا من زحمة المستشفيات الحكومية رغم معرفته المسبقة أن كثيرا من التخصصات لا توجد في المستشفى ومع ذلك يؤكد عبد الملك محمد ٤٦ عاما أن مستشفى الروضة يبقى أفضل من المستشفيات الأخرى الحكومية لتكن أي مريض من إجراء المعالجة وعمل الفحوصات أو الكشفية أو التخطيط وعرضها على الطبيب في نفس اليوم وهذا ما لاتجده في أي مستشفى آخر حيث ينتهي بك اليوم وأنت على أبواب العيادات لا يستقبلك الطبيب وأن حظي أحد بفرصة دخول إلى الطبيب المطلوب فسرعا ما يخرج بنتيجة توضع عنوان عيادة الطبيب أو عنوان المختبر أو الكشافة التي يتعامل معها الطبيب دون معاينة. طبيب آخر

ويقول أحمد محمد السمحي ٧٢ عاما : يومين وأنا انتظر على باب عيادة الغدد في العيادات الخارجية بمستشفى الثورة وحين تمكنت من الالتقاء بأحد الأطباء كتب لي تحويلا إلى طبيب آخر وأرشدني بمتابعته في العيادة الخاصة به في شارع تمز ،ولهذا أفضل الجيء إلى مستشفى الروضة وأشعر بالعافية لعدم وجود الزحمة عند بوابات العيادات وأسهل شيء أنك تدخل إلى الطبيب بسهولة ويسر ويستمع إلى شكواك وقتها تشعر بأهمية الوقت الذي قضيته مع

رئيسة مبادرة خير أمة:-

# شعارنا: إخلاص - أخلاق - تعاون - إتقان

## نستقطب الشباب ونشغل أوقات فراغهم

حاورها / محمد المطري

منذ فترة ليست بالطويلة بدأت المبادرات الشبابية تظهر وبشكل لافت في اليمن وخصوصاً في العاصمة صنعاء وهي محور حديثنا . إذ ظهرت المبادرات الشبابية في اليمن مع قدوم رائد التغيير التنموي الدكتور ابراهيم الفقي رحمه الله .. لم تكن اليمن أرضاً خصبة لعمل المبادرات الشبابية اذا لم تكن الوسائل والظروف متاحة بشكل يساعد المبادرات في القيام بعملها .. على أرض الواقع لم تكن الوسائل المتاحة بقدر ماكان يحلم به الشباب ويرغبون فيه لكنها لم تحرمهم من العمل ويذل الجهد فركزت معظم المبادرات نطاق عملها على جانبين هما الميدانية وذلك من طريق حملات الدعم والتوعوية في اوساط الشارع اليمني والكترونية من خلال برامج التواصل الاجتماعي وغيرها ...

طموح أولئك الشباب يسعى للمساهمة وبذل الجهد في بناء مجتمع

حقيقي خال من الجهل والبطالة .. إذ أن المجتمع اليمني بحاجة إلى الإصلاح والتنمية بل هو كنه الحرية وساحة الديمقراطية التي من المحال أن تطبق بشكلها الصائب دون الرفع من مدى وعي المجتمع ...

يذكر ان أكثر من ١٥٠ مبادرة أنشئت في صنعاء نفذت وتنفذ العديد من البرامج التنموية والتوعوية وغيرها وكانت اخرهامشاركتها في الحملة التي نفذتها امانة العاصمة برعاية امينها الاستاذ /

عقود(قمریات) وكانها مجالس للمقبل وحتى أن بلاط غرف العمليات كان يجب أن تكون البلاط من النوع المقاوم للأحماض، وتم تليط الغرف ببلاط عادي تفوح منه رائحة الرطوبة في غرف العمليات ومغاسل الجراحين عبارة عن مغاسل مطايخ عادية، وكذلك يمكن القول أن دورها فاعل بالنسبة للمستويات الاجتماعية الفقيرة لأن كثير من المبادرات الشبابية تركز على الأعمال الخيرية ، تكون أبواب ذاتية الحركة كما في بقية المستشفيات ،وماهو موجود عبارة عن مغالغ عادية والمتعارف عليه أن جناح العمليات يجب أن يكون ذا طابع خاص فالمرافق نفذت بمواصفات عادية دون التفريق بين غرف العيادات وغرف

عقود(قمریات) وكانها مجالس للمقبل وحتى أن بلاط غرف العمليات كان يجب أن تكون البلاط من النوع المقاوم للأحماض، وتم تليط الغرف ببلاط عادي تفوح منه رائحة الرطوبة في غرف العمليات ومغاسل الجراحين عبارة عن مغاسل مطايخ عادية، وكذلك يمكن القول أن دورها فاعل بالنسبة للمستويات الاجتماعية الفقيرة لأن كثير من المبادرات الشبابية تركز على الأعمال الخيرية ، تكون أبواب ذاتية الحركة كما في بقية المستشفيات ،وماهو موجود عبارة عن مغالغ عادية والمتعارف عليه أن جناح العمليات يجب أن يكون ذا طابع خاص فالمرافق نفذت بمواصفات عادية دون التفريق بين غرف العيادات وغرف

● الجانب الحكومي كيف ينظر اليكم. في الفترة الأخيرة وجدنا اهتماماً منهم وبنتمنى ان يكون هناك تعاون أكبر من الجهات الحكومية معنا . ● هل يتفاعل المجتمع بالأعمال التي تقومون بها وكيف هي نظرتهم لكم. يتفاعل كثيراً في بداية الأعمال لكن سرعان ما يخف هذا التفاعل عندما يجد الأشخاص أنه يحتم عليهم القيام بواجبات ومهام عديدة داخل المبادرة ، ولكن الجميل هي نظرة الاحترام والتقدير التي تراها من الحملات وكذلك دعوات الفقراء، في الحملات الخيرية . ● المبادرات الشبابية هل تستطيع أن تقدم مايمكنه أن يساعد في تنمية وتوعية الاوساط الشعبية . - نعم نستطيع ولكنها تحتاج لتكون أكثر نظاماً وأكثر إتقاناً وأن بدلاً من التركيز على مجرد القيام بحملات يخفتي أثرها بعد فترة بسيطة من انتهائها . ● المؤسسات والمنظمات .... كيف تنظر اليكم وهل فعلاً تقدم لكم الخدمات والبرامج اللازمة ؟ - افضل التعميم ولكن كثير من المؤسسات متعاونة للغاية مع المبادرات والبعض الآخر غير متعاون بشكل كاف ، وهناك جزء منهم يساعدنا لأجل مصالح متعلقة بالمؤسسة أو المنظمة نفسها أكثر مما يكون هدف المساعدة هو التعاون مع المبادرة نفسها . ● ما هي النصيحة التي تقولونها للجهات المختصة والمجتمع - إخلاص ، أخلاق ، تعاون، إتقان ، تطبيق كل ما يريده من المجتمع وعدم الاكتفاء بالكلام لأن الكثيرين يجيدون الكلام بامتياز ولكنهم وقت التطبيق لا نرى منهم شيئاً، مجتمعنا لن يصلح إلا إذا تكاتفنا جميعاً، فإله لا يغير ما بقوم حتى يفيروا ما بانفسهم .

عبدالقادر هلال (ساشارك ) وان كانت تنفيذ العديد من البرامج بصعوبة بالغة وشاقة لخص العديد من الشباب أسبابها الى الاتي ... إذ يرى الكثير من الشباب ان الدعم المالي الشحيح ان لم يكن معدوما في الاصل يعد ابرز العقوقات في عمل المبادرات ،والى جانب هذا يرون أن نظرة المجتمع بعين الرية والشك اليهم يعقد المشكلة ويرى بعضهم ان عدم الحصول على التراخيص لمزاولة العمل هو السبب الرئيس وراء ذلك... إذ تجد الكثير من المبادرات نفسها محصورة بين نظرة المجتمع المتخوفة من المبادرات وبين اعمال الجهات المختصة لهم بحسب مقاله بعض ممن التقيناهم وشكوا الجهات المختصة اهمالها وتجاهلها لعمل المبادرات بشكل عام والشباب بشكل خاص .

ويرى اخرون ان قلة الشباب الفاعل وعدم تواجد للمشاركة بعد مشكلة تواجهها المبادرات في تنفيذ اعمالها فيما قال نسبة قليلة جدا ان عمل المبادرات يسير بشكل جيد فيما رأي ذهب اخرون الى القول ان هناك استغلالاً للمبادرات الشبابية من قبل المؤسسات التنموية التي ترعى بعض من مشاريع المبادرات ... ماشدني اثناء حديثي معهم هو نداؤهم وصراخهم الى الجهات المعنية والمختصة الى تفعيل دورهم ومساعتدهم في تنفيذ برامجهم ومشاريعهم

التنموية .. التفتيت رئيسة مبادرة خير أمة وهي واحدة المبادرات الفاعلة والناشطة وسألتهم عن مشاكلهم ومشاريعهم ومدى نجاحاتهم في تنفيذ البرامج وطموحاتهم وغيرها مما يتطلبه عمل المبادرات الشبابية .. تلقى الاستاذة دعاء حافظ رئيس المبادرة. اليكم الحوار.. ● ممكن نعرف بمبادراتكم واهدافها وما هي المجالات التي تعملون فيها - مبادرة خير أمة ..